الرمح وقد تعرف بال أو بالإضافة فيدخل في الظرفية بالتبعية ولا يجري والمبرح
في قولهم إنه لا يكون إلا نكرة وأن الرفيه زائدة وإضافة فيه غير
محضة والله تعالى أعلم

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

وتقديمه على المفعول معه لقربه من المفعول المطلق بكونه مستلزما
له في الواقع إذ لا يخلو الحدث عن زمان ومكان وكان العامل يصل
إليه بنفسه لا بواسطة حرف ملفوظ بخلافه الظرف لغة
الوعاء واصطلاحا وقت أو مكان أي اسم وقت أو اسم مكان
ضمنا معنى في دون لفظها باطراد كهنا امكث أزمنا فهنا
اسم مكان وأزمنا اسم زمان وكلاهما ضمنا معنى في لأنهما مذكوران
للواقع فيهما وهو المكث والاحتراز بقيد ضمنا في من نحو يخافون
يوما ونحو الله أعلم حيث يجعل رسالته فإنهما ليسا بمعنى في
فانتصابهما على المفعول به وناصب حيث يعلم محذوفا لأن اسم
التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعا وبمعنى في دون لفظها
من نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في مكانك فإنه لا يسمى ظرفا
في الاصطلاح على الأرجح وباطراد من نحو دخلت البيت وسكنت
الدار فإن انتصابهما بالواقع فيه وهو اسم مكان تضمنه فإنه غير
ظرف إذ لا يطرد نصبه مع سائر الأفعال فلا يقال نمت البيت ولا
قرأت الدار فانتصابه على المفعول به بعد التوسع بإسقاط
الخافض هذا مذهب الفارسي والناظم ونسبه لسيبويه وقيل
منصوب على المفعول به حقيقة وإن دخل متعد بنفسه وهو مذهب
الأخفش وقيل على الظرفية تشبيها له بالمبهم ونسبه الشلوبين
إلى الجمهور وعلى هذا فلا يحتاج إلى قيد باطراد وعلى الأول يحتاج

إليه خلافا للشارح **تنبيهان** الأول تضمن الاسم معنى
الحرف على نوعين الأول يقتضي البناء وهو أن يخلف الاسم الحرف في
معناه ويطرح غير منظور إليه كما سبق في تضمن متى معنى الهمزة
وإن الشرطية والثاني لا يقتضي البناء وهو أن يكون الحرف منظورا
إليه لكونه الأصل في الوضع كظرف وهذا الباب من هذا الثاني الثاني
الألف في ضمنا يجوز أن يكون للإطلاق وأن تكون ضمير تثنية بناء على
أن أو على بابها وهو الظاهر وبمعنى الواو وهو الأحسن لأن كلا منهما
ظرف كما حرره فانصبه بالواقع فيه من فعل أو شبهه مظهرا
كان الواقع فيه نحو جلست يوم الجمعة أمامك وأنا سائر غدا خلف
الركب وإلا يظهر بأن حذف كذلك بل كان محذوفا من اللفظ جوازا أو وجوبا
فانوه مقدرا نحو يوم الجمعة لمن قال متى قدمت وفرسخين لمن قال كم سرت
والوجوب فيما إذا وقع خبرا نحو زيد عندك أو صلة نحو رأيت الذي معك
أو حالا نحو رأيت الهلال بين السحاب أو صفة نحو رأيت طيرا فوق
غصن أو مشتغلا عنه نحو يوم الجمعة صمت فيه أو مسموعا بالحذف
لا غير كقولهم حينئذ الآن أي كان ذلك حينئذ واسمع الآن **تنبيهان**
الأول العامل المقدر في هذه المواضع سوى الصلة استقر أو
مستقر وأما الصلة فيتعين فيها تقدير استقر لأن الصلة لا تكون
إلا جملة كما عرفت الثاني الضمير في فانصبه للظرف وهو اسم
الزمان والمكان وفي فيه للواقع وهو نفس الزمان والمكان وأراد بالحدث
بالواقع الحدث بدليل من فعل أو شبهه لأن الواقع هو نفس الحدث وليس
هو الناصب وإلا صار فانصبه بدليل الواقع في من لو له فتوسع بحذف
المضاف من الأول والثاني لوضوح المقام وكل اسم وقت قابل ذاك
النصب على الظرفية مبهما كان أو مختصا والمراد بالمبهم ما دل على زمن

Copyright © King Saud University